mroftalp htehaB ni knil muideM

فتاوى نور على الدرب للشيخ ابن عثيمين 392

محمد بن صالح العثيمين

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. والصلاة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين. نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين ايها الاخوة المستمعون الكرام السلام عليكم ورحمة الله تعالى وبركاته. واهلا ومرحبا بكم الى لقاء جديد يجمعنا بكم من برنامج نور على - 00:00:01

يصحبكم في الرد على اسئلتكم فضيلة الشيخ محمد بن صالح بن عثيمين الاستاذ بكلية الشريعة بالقصيم وخطيب الجامع بمدينة عنيزة في بداية هذه الحلقة نرحب بالشيخ محمد فاهلا ومرحبا بكم يا فضيلة الشيخ. مرحبا بكم واهلا - 00:00:22

حياكم الله اولى رسائل هذه الحلقة وصلت من المستمع فايز ميم الف الكويت يقول في رسالته اه بعض المصلين يجلسون جلسة قصيرة بعد الاعتدال من السجدة الثانية. وقبل القيام للركعة التالية. ما مشروعية ذلك - 00:00:41

وهل هو سنة؟ افيدونا مأجورين الحمد لله رب العالمين واصلي واسلم على نبينا محمد وعلى اله واصحابه اجمعين هذه الجلسة التي يجلسها المصلي اذا قام الى الثانية والى الرابعة في الرباعية - 00:01:01

هذه الجلسة يعبر عنها اهل العلم جلسة الاستراحة وقد ثبتت عن النبي صلى الله عليه وسلم من حديث ما لك بن حويلث انه صلى الله عليه وسلم اذا كان في وتر من صلاته - 00:01:24

لم ينهض حتى يستوي قاعدا والعلماء اختلفوا فيها على ثلاثة اقوال واعذر الاقوال عندي فيها ما ذهب اليه صاحب المغني من انه اذا كان الانسان كبير السن او ثقيل البدن - 00:01:41

او فيه وجع في ركبتيه يحتاج الى ان يستقر اولا ثم يقوم ثانيا كانت مشفوعة في حقه وان لم يكن فيه سبب يقتضيها فان الافضل ان ينهظ من السجود الى القيام بدون جلوس - 00:02:10

هذا اقرب الاقوال عندي فيها وان كان ليس بذاك الراجح الجيد لان في حديث مالك بن حويرث انه كان اذا جلس واراد ان يقوم اعتمد على يديه والاعتماد على اليدين لا يحتاج اليه غالبا - 00:02:33

الا لمشقة النهوض مباشرة من السجود الى القيام وايا كان الامر فان من جلسها لا ينكر عليه ومن تركها لا ينكر عليه لان غاية ما فيها انها سنة وليست بواجبة - 00:02:54

ولقد كان بعض الناس يتخذ من هذا من هذه السنن وامثالها مسارا للجدل وسببا للفرقة فتجده اذا خالفه احد فيها يرى انه خالف في امن كبير ويحدث لذلك تشويها لسمعة اخيه المؤمن - 00:03:22

ولا ريب ان هذا من الجور والظلم فان كون الانسان يريد من الناس ان يلتزموا قوله وان يتابعوه ظلم وجور لاننا نقول له فلماذا لا تلتزم انت اقوالهم وتتابعهم اذا لم يكن في المسألة نص - 00:03:56

واضح بين يجب المصير اليه فمسائل الاجتهاد كهذه ينبغي للانسان الا يتخذها مسارا للعداوة والبغضاء والفرقة فمن اجتهد واداه اجتهاده الى كون الى كون هذا العمل مشفوعا ففعل لم ينكر عليه - 00:04:25

ومن اجتهد فاداه اجتهاده الى كون هذا العمل غير مشفوع فتركه فانه لا ينكر عليه الا في الا في مخالفة نص صريح لا يصوغ فيه الاجتهاد لظهوره وصراحته فينكر على من خالف - 00:04:54

نعم اه ايضا يسأل المستمع فايز ميم الف من الكويت ويقول بعض الاخوة الذين لديهم اموال يبنون مساجد ضخمة في بلادهم وتكلف اه الكثير من اه الالاف وقد يكون في منطقة فيها مساجد كثيرة. في حين ان الكثير من البلاد الاسلامية بحاجة الى بناء مساجد -

00:05:21
وقد يبنى بهذا المسجد الضخم عشرات المساجد في البلاد الاسلامية. الا انهم حسب ما اعتقد انهم يفضلون البناء في بلادهم على غيرها هل هذا من الاسلام؟ وهل من نصيحة لهم يا فضيلة الشيخ - 00:05:48
بناء المساجد من افضل ما تبذل فيه الاموال لان المساجد بيوت الله عز وجل اذن الله ان ترفع ويذكر فيها اسمه فهي محل عبادته واقامة الصلاة وتعليم العلم ولهذا ثبت في الحديث الصحيح - 00:06:07
حديث عثمان ابن عفان رضي الله عنه ان من بنى لله مسجدا يبتغي به وجه الله بنى الله له بيتا في الجنة وانفاق الاموال فيها من افضل الاعمال واجرها دائم مستمر - 00:06:34
ليلا ونهارا ما دام المسلمون ينتفعون بها وهي افضل من كثير من الوصايا التي يوصي اهلها بها في اضاحي ونحوها لان نفع الاضاحي انما يكون في وقت مخصوص معين وهو ايضا - 00:06:52
مقصور على اهل الميت ونفر قليل ينتفعون به بخلاف بناء المساجد فانه اعم نفعا واشمل واكثر وابعد عما يحصل من النساء بين القرابات بسبب هذه الوقوف التي تجعله في اضاحي وشبهها - 00:07:24
ولهذا نحن ننصح دائما من يستشيرنا بوصاياه ان يجعلها في مساجد ونحوها مما لا علاقة له بين القرابات حتى يحصل بينهم النزاع والعداوة بسبب هذا الشيء الطفيف واذا كانت المساجد مما يتقرب به العبد الى الله - 00:07:54
فانه كلما كانت انفع واوسع تمولا كانت افضل والقوم الذين كانوا يبنون مساجد وينشيدونها تشييدا كثيرا ينفقون عليه الاموال الطائلة وربما تكون الاحياء بغير حاجة اليها ويدعون اماكن للمسلمين في حاجة الى هذه المساجد - 00:08:23
هم على نيتهم ولا نتكلم عنهم في نياتهم ولكننا نقول ان الافضل الا يبالغ في تشييد هذه المساجد حتى يخرجوا بها الى السرف والبطر والمباحات لان هذا خلاف السنة وكلما كان المسجد اقل بساطة - 00:09:00
كان اجعل الخشوع كما هو مجرب ونقول لهم ايضا اذا كانت الاحياء في غير حاجة للمسجد فان بناء المسجد يكون ضرارا يتفرق به المسلمون وقد ذكر اهل العلم ان المسجد اذا كان يضر بقربه - 00:09:33
ان يضر بمسجد بقربه فانه يعتبر مسجد ضرار ويجب هدمه ونقول ايضا كما ذكر السائل ان في بلاد المسلمين ولا سيما الفقيرة منها فيها اماكن محتاجة الى بناء المساجد وربما يبنى بنفقة هذا المسجد - 00:10:02
عدة مساجد تنفع المسلمين وما دام الرجل يريد بما يبني من المساجد في بلده وجه الله فانه كلما كانت المساجد انفع في اي بلاد من بلاد المسلمين كان بناؤها اولى واحسن - 00:10:30
اه هذه رسالة وصلت من المستمع محمد اه خير من سوريا آآ يقول في رسالته اه هل يشترط الجهر بالصلوات الجهرية كلها وما هو الحكم فيما لو جهر الانسان في الركعة الاولى واسر في الثانية - 00:10:51
الاصرار بالقراءة في موضعه والجهر بالقراءة في موضعه من الصلوات سنة وليس بواجب. نعم لان من واجب القراءة لقول النبي صلى الله عليه وسلم لا صلاة لمن لم يقرأ بام القرآن - 00:11:13
فاذا جهر الانسان في موضع الاصرار او اصر في موضع الجهر فان كان غرضه مخالفة السنة فلا شك ان هذا محرم وخطير جدا وان كان لغرض اخر اما تهاونا السنة - 00:11:31
واما لسبب يقتضي الاصرار او الجهر والظروف التي تقتضي ذلك لا لا نستطيع ان نحصرها في هذا المقام فانه لا بأس به بل لو تعمد ترك الاصرار بموضع الاصرار او ترك الجهر في ماضي الجهر - 00:11:53
وليس قصده الرابح عن السنة والهجر لها فانه لا يأثم ولكنه فاته الاجر ولكن قد سبت في الصحيحين ان الرسول صلى الله عليه وسلم كان في السرية ربما يشعر بالاية - 00:12:18
حتى يسمعها من خلفه احيانا فاذا فعل الامام ذلك فلا حرج هذا بالنسبة للامام اما بالنسبة للمأمومين فانهم لا يجهرون بالقراءة لان ذلك يشوش يشوشوا على الاخرين على الاخرين. وقد خرج النبي صلى الله عليه وسلم على اصحابه - 00:12:37

فهم يقرأون ويجهرون بالقراءة فقال صلى الله عليه وسلم لا يجهر بعضكم على بعض في القرآن او قال في القراءة فمتى كان برفع الصوت تشويش على الغير فانه ينهى عنه - 00:13:02

وبهذه المناسبة اود ان انبه على ان بعض الناس يفعلون شيئا يحصل به التشويش وهم يريدون الاحسان ان شاء الله تعالى اذا اقاموا الجماعة فتحوا مكبر الصوت من على المنارة - 00:13:25

فتجدهم يشوشون على المساجد التي بقربهم وعلى المصلين في البيوت وربما اضروا باناس اخرين يريدنا الراحة لانهم ادوا ما وجب عليهم فلنفرض ان في البيوت منهم مرضى وقد ابدوا الصلاة - 00:13:58

ويريدون ان يستريحوا فتكون هذه الاصوات مقلقة لهم احيانا واذا كانت هذه الاصوات تشوش على المساجد الاخرى فان الحديث الذي اشرنا اليه وقد رواه مالك في الموطأ وصححه ابن عبد البر - 00:14:24

فان هذا الحديث اه فان حالهم هذه تنطبق على الحديث الذي اشرنا اليه والذي قال فيه النبي عليه الصلاة والسلام لا يجهر بعضكم على بعض في القرآن او قال في القراءة - 00:14:46

ثمان في رفع الصلاة من على المنارة فيه سبب للكسل والتواني فان الذين يصنعون هذا من اهل البيوت يقول الواحد في نفسه الاقامة توها وابن دين ادرك اخر ركعة ثم يمضي به الامر - 00:15:00

حتى تفوته الصلاة لانه يسمع الامام فتجده يتهاون وتدعوه نفسه للكسل اما اذا كان ذلك لا يسمع فان كل احد يسمع الاذان سوف يتهيأ يتأهب سوف يتأهب للصلاة ويخرج اليها - 00:15:32

فالذي ارى في هذه المسألة الا ترفع الصلاة من على مكبرات الصوت طوق المنارة لما ذكرت من من الحديث ومن العلل التي تحصل اه التي تستلزم الا ترفع الصلاة من على المنابر - 00:15:57

اما اذا اقيمت الصلاة مكبر الصوت من على منارة فارجو الا يكون في هذا شيء على ان بعض الناس اعترض وقال ان رفع الاقامة من على المنارة فيه ايضا سبب للكسل - 00:16:32

لان الانسان اذا سمع الاذان انتظر وقال ابقى حتى تقام الصلاة ولكن الذي ارى انه لا بأس به ففي الحديث الصحيح عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال اذا سمعتم الاقامة - 00:16:55

امشوا الى الصلاة وعليكم السكينة والوقار ولا تسرعوا وهذا دليل على ان الاقامة في عهد النبي عليه الصلاة والسلام تسمع من خارج المسجد فان قيل قد تكون الجماعة كثيرة والمسجد واسعا - 00:17:15

وصوت الامام ضعيفا لا يبلغ المأمومين فنقول يمكن ان يكون هناك مكبر صوت من داخل المسجد لا من على المنارة يحصل به المقصود نعم اثابكم الله فضيلة الشيخ آآ رسالة بعث بها المستمع آآ ميم عين الف من السودان يقول في رسالته - 00:17:35

انني قد تزوجت ودخلت على زوجتي ولكن ظهر لي بانني قد رضعت مع اختي الزوجة فهل تحرم عليه في مثل هذه الحالة؟ ارجو افادة نعم اذا كان الامر كما قلت - 00:18:08

انك رضعت من اخت الزوجة من امها يعني لو اعتى من ام الزوجة او من زوجة ابيها فانك بهذه الحال تكون اخا لها ويكون العقد باطلا لكن يجب ان تعرف - 00:18:25

ان الرظاء لا اثر له الا ان يكون خمس رضعات فاكثر في الحولين قبل الفطام فان كان رضعة واحدة او رضعتين او ثلاث ركعات او اربع رضعات فانه لا اثر له - 00:18:45

ولا يحصل به التحريم فاذا تيقنت انك رظعت من ام هذه المرأة التي تزوجتها او من زوجة ابيها اضعف خمس رضعات فاكثر في الحولين فانه يجب فراق بينكما بعدم صحة النكاح - 00:19:05

وما حصل من الاولاد قبل العلم فانهم ينسبون اليك شرعا لان هؤلاء الاولاد خلقوا من ماء بوطء في شبهة والوطء بالشبهة يلحق به النسب كما نص على ذلك اهل العلم - 00:19:28

نعم آآ من العراق بعثت المستمعة فهو الذي رمزت لاسمها بنون دال بهذه الاسئلة. تقول في في سؤالها الاول هل يجوز آآ صيام ستة

ايام من شوال قبل صيام قضاء رمضان - 00:19:49
فاذا لم يجوز هذا هل يجوز صيام يوم الاثنين من شهر شوال بنية قضاء رمضان وبنية صيام شوال وبنية يوم الاثنين صيام ستة ايام من شوال لا يحصل ثوابها الا اذا كان الانسان قد استكمل شهر رمظان - 00:20:08
فمن عليه فمن عليه قضاء من رمضان فانه لا يصوم ست ايام من شوال الا بعد قضاء رمضان لان النبي صلى الله عليه وسلم يقول من صام رمضان ثم اتبعه - 00:20:29
بست من شوال فيقول من صام رمضان ثم اتبعه ومن عليه قضاء من رمضان لم يكن قد صام رمضان وعلى هذا فنقول لمن عليه القضاء ثم القضاء اولا ثم هم ستة ايام من شوال - 00:20:43
واذا اتفق ان يكون صيام هذه الايام الستة في يوم الاثنين او يوم الخميس فانه يحصل له الاجر بنيته اجر ايام ستة واجل الاثنين او الخميس لقول النبي صلى الله عليه وسلم انما انما الاعمال بالنيات - 00:21:03
واني وانما لكل امرئ ما نوى نعم اه مستمعة من العراق تسأل ايضا وتقول اذا كلمني رجل من اقربائي او من الوسط الذي اعمل فيه هل يحق لي النظر اليه بنية بريئة؟ ام ارد عليه دون النظر اليه؟ ارشدونا بارك الله فيكم - 00:21:25
هذا الذي ذكرته لابد ان نعرف هل هي كاشفة الوجه امام هذا الذي كلمها وليس من محارمها ام انها مغطية وجهها وهل الكلام حصل مع الخلوة او بدون خلوة اذا كان مع الخلوة فان ذلك حرام ولا يجوز - 00:21:50
لان النبي صلى الله عليه وسلم قال لا يخلون رجل بامرأة الا مع ذي محرم واذا كان وهي كاشفة الوجه فهو ايضا لا يجوز لان المرأة يجب عليها ان تستر وجهها - 00:22:17
عن غير زوجها ومحارمها فلا يحل لها ان ان تكشف زوجها امام ابناء عمها او ابناء خالها او امام اناس اخرين الا ان يكونوا من محارمها هل تنظر فيها في حالها - 00:22:30
اذا كانت قد سترت وجهها ولا خلوة فلا حرج ان تكلم هذا الرجل الذي من اقاربها واما النظر اليه فان كان من غير فتنة ولا شهوة ومن وراء الحجاب فلا حرج فيه - 00:22:52
وان خيفت الفتنة او كانت تنظر اليه نظرة التمتع وتلذذ فان ذلك حرام نعم نعم اه من حائل اه ارسلت المستمعة اه والذي رمزت لاسمها لام فضاء بهذه الرسالة تقول فيها - 00:23:13
هل يصح للنساء ان يصلين خلف الرجال في صلاة الاستسقاء؟ وهل هي مشروعة ام ممنوعة وما هي الاحاديث الواردة في ذلك؟ افيدونا مأجورين نعم يجوز للمرأة ان تخرج الى مصلى العيد - 00:23:34
وتصلي صلاة الاستسقاء مع الناس ولكنها تكون خلف الرجال وكلما بعدت عن بعدت عن الرجال فهو افضل لقول النبي صلى الله عليه وسلم خير صفوف النساء اخرها وشرها اولها وقد ثبت عن النبي عليه الصلاة والسلام في صلاة العيد انه امر النساء - 00:23:53
بان يخرجن يحضرن الخير ودعوة المسلمين وامر الحجر ان يعتزلن المصلى فاذا خرجت المرأة الى صلاة الاستسقاء لتحضر دعوة المسلمين وتلتمس الخير فلا حرج عليها في ذلك لكن يجب ان تكون - 00:24:16
غير متبرجة ولا متطيبة وها هنا امر يجب التفطن له وهو ان النساء اذا صلين في المساجد مع الجماعة تجد بعضهن تصلي منفردة وحدها خلف الصف ولا يعتبرن الصفوف شيئا - 00:24:39
وهذا خلاف السنة فالنبي صلى الله صلى الله عليه وسلم قال خير صفوف النساء تبين ان للنساء صفوفا وقال لا صلاة لمنفرد خلف الصف فاذا كانت المرأة مع نساء فانه لا يجوز لها - 00:25:01
ان تصلي منفردة خلف الصف الا اذا كان الصف تاما فانها تصلي خلف الصف ولا حرج عليها كالرجل نعم بارك الله فيكم. اه من مصر بعث المستمع اه توفيق محمد خليفة مصري الجنسية - 00:25:21
اه بهذه الرسالة يقول فيها انني متزوج من بنتي خالتي بعد زواجي منها بسنة غادرت الى العراق للكسب. وعندما وصلت الى العراق قام والدي ووالدتي بطرد زوجتي علما بانني انجبت منها طفلة. واريد السفر من العراق الى مصر حيث انها موطني من بعد غربة

استمرت ثلاث - 00:25:42
وانا في حيرة من امري هل عند وصول البلد اذهب اولا الى والدي ووالدتي ام اذهب الى زوجتي وابنتي علما بان والدي ووالدتي يرغبون في طلاقها. ارجو منكم الافادة. بارك الله فيكم - 00:26:07
نقول ان كلا من والديك وزوجتك وابنتك له حق عليك ولكن الافضل ان تبدأ بوالديك ان تبدأ الافظل ولكن الافظل ان تبدأ بوالديك فتذهب اليهما وتسلم عليهما وتجلس معهما ما شاء الله - 00:26:27
ثم تنصرف الى اهلك الى زوجتك وابنتك ومعلوم ان اقامتك الاكثر سوف تكون عند زوجتك وابنتك وسوف تأتي الى اهلك على سبيل او وسوف تأتي الى والديك على سبيل الزيارة - 00:26:54
في نهاية هذه الحلقة نشكر الشيخ محمد ابن صالح ابن عثيمين الاستاذ بكلية الشريعة بالقصيم وخطيب الجامعة بمدينة عنيزة آآ نشكركم انتم لحسن المتابعة ونتمنى ان نلتقي بكم في الغد ونحن واياكم بخير وعافية - 00:27:17
بحول الله وقوته اه ايها الاخوة نعتذر لبعض الاخوة في عدم عرض رسائلهم نظرا لسوء الخط نرجو منكم ان تكتبوا الى البرنامج بخط واضح كي يتسنى لنا ان نعرض ما يردنا من اسئلة واستفسارات على اصحاب الفضيلة العلماء ولكم الشكر - 00:27:39
في حلقة هذا اليوم استعرضنا رسائل الاخوة اه المستمع توفيق محمد خليفة مصري الجنسية ومقيم بالعراق محافظة ديالي اه ايظا استعرظنا رسائل اه وصلت من المستمع اه الذي رمز لاسمه بنون دال من العراق - 00:28:02
ورسالة ايضا وصلت من المستمعة الذي رمزت لاسمها بلام فضاء حائل رسالة وصلت من السودان من آآ المجتمع الذي رمز لاسمه بميم عين الف وايضا رسالة وصلت من المستمع محمد خيري واخيرا رسالة المستمع آآ فايز ميم الف من الكويت - 00:28:26
شكرا لكم اخوتنا المستمعين والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته - 00:28:53